٣٦
الدمع الهتون

[الخفيف]

لَمْ تَزَلْ مُقْلَتِي تَفِيضُ بِدَمْعٍ
يُشْبِهُ الغَيْثَ بَعْدَ أَنْ فَقَدَتْها[١]

مُقْلَةٌ دَمْعُها حَثِيثٌ وَأُخْرَى
كُلَّما جَفَّ دَمْعُها أَسْعَدَتْها[٢]

ما جَرَتْ هذه على الْخَدِّ حَتَّى
لَحِقَتْ تلك بالَّتي سَبَقَتْهَا[٣]

دَمْعَةٌ بَعْدَ دَمْعَةٍ فَإِذا ما
لَحَقَتْ تلك هذه أَحْدَرَتْها[٤]

---

(١) دمع الشوق فائض كالغيث، والغيث يحمل الحياة للبشر، ولكنّ دمعي يحمل الهلاك والعدم بسبب فقدي الحبيبة.

(٢) و (٣) يصوّر الشاعر استمرار انهمار الدموع لديه، فإحدى عينيه مدرارة الدمع الهتون، فإذا توقّفت عن إمدادها بالدمع سعدت عينه الأخرى، ولكن سرعان ما تقوم الأخرى بنفس العمل فتجري الدموع على الخدود.

(٤) وتتوالى دمعة لتلحق بها أختها وهكذا دواليك.